

ليبيا تحتفل بذكرى ثورة ١٧ فبراير

مظاهر الاحتفال عمت المدن الليبية وسط إجراءات أمنية مشددة



● طرابلس/ وكالات
يحتفل الليبيون اليوم الأحد بالذكرى السنوية الثانية لانطلاق الثورة التي أطاحت بالعميد الراحل معمر القذافي، وسط إجراءات أمنية مشددة تحسبا لأي أعمال عنف. واستمقت السلطات الليبية إحياء الذكرى بتكثيف الإجراءات الأمنية وتعليق حركة الطيران الدولي باستثناء مطاري بنغازي وطرابلس، ومنع الدخول والخروج من جميع المنافذ البرية خلال الفترة من ١٢ وحتى ١٨ فبراير، تحسبا لأي طارئ أمني. وحذرت السلطات من محاولات أنصار القذافي اغتنام المناسبة بهدف "زرع الفوضى". وقام وزير الدفاع الليبي محمد محمود البرغثي أمس بجولة تفقدية شملت عددا من الثكنات والوحدات العسكرية في بنغازي مهد الثورة، وهنا الضباط وضباط الصف وجنود هذه الوحدات بالذكرى. وقال رئيس الوزراء الليبي علي زيدان إنه ليس هناك برنامج رسمي مقرر لهذه الذكرى، وأشار إلى أن السلطات تقبل أن تترك الشعب الاحتفال بهذه المناسبة على طريقة "وكشف مصدر في المؤتمر الوطني الليبي أن رئيس المجلس محمد القريف سيتوجه اليوم إلى بنغازي للمشاركة في الاحتفالات. وقررت مجموعات ومنظمات عدة من المجتمع المدني، بينهم أنصار للعدلية في شرق البلاد، إرجاء تحركاتها الاحتجاجية المقررة أساسا اعتبارا من ١٥ فبراير.

وذلك خشية أعمال عنف. وبدأت الاحتفالات منذ الجمعة في طرابلس وبنغازي حيث نظم الآلاف الأشخاص مسيرات سيارة وراجلة حاملين الأعلام الليبية ومرددن شعارات تجدد ذكرى "شهداء الثورة". ولم تمنع الأجواء الاحتفالية مطالب بنغازي والجهات الاحتفالية السلطات الجديدة من خلال المطالبة خصوصا بمزيد من اللامركزية في السلطة وبتفعيل دور الجيش والأجهزة الأمنية. وحسّل المحتفلون المؤتمر والحكومة مسؤولية أي تصعيد أو احتقان في الشارع الليبي في حال عدم اتخاذهم إجراءات واضحة لتنفيذ المطالب.

سوريا .. الأمم المتحدة تؤكد تمسكها بمبادرة الخطيب



● القاهرة/ وكالات
قال المبعوث الأممي العربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إن مبادرة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية معاذ الخطيب بشأن فتح حوار مع النظام السوري، ما زالت مطروحة، واعتبرها تحديا لصدق النظام السوري في دعواته للحوار والمطالبة بحل سياسي للآزمة. ودعا الإبراهيمي في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في القاهرة اليوم، الأطراف المختلفة في سوريا والمنطقة ودول العالم للتعامل مع المبادرة لإنجاحها. واعتبر أن المبادرة تضع الحكومة السورية أمام تحد لتأكيد ما كانت تقوله باستمرار، من أنها مستعدة للحوار والحل السلمي، وأشار إلى أن بداية الحوار في مقر من مقر الأمم المتحدة بين المعارضة وقدم مقبول من الحكومة السورية سيشكل بداية للخروج من "التفك المظلم" بسوريا.

من جهة أخرى نفى الإبراهيمي ما تناقلته تقارير إعلامية بشأن وجود مشروع حل سياسي للآزمة السورية، يتضمن إنشاء مجلس شيوخ منتخب في أغلبية من الشعب السوري مع تعيين جزء من قبل المعارضة والنظام، وقال ليس لدى علم بهذا المشروع، ولم يعرض على ولم أوافق عليه ولم أعرضه. من جانبه قال العربي إنه سيتوجه إلى موسكو يوم الثلاثاء القادم على رأس وفد من أربع دول عربية على الأقل للمشاركة في المنتدى العربي الروسي، وقال إن الآزمة السورية مستحكة على رأس جدول الأعمال. انتقل سياسي وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو

ديران قد دعا أمس لتشجيع عملية انتقالية في سوريا من دون الرئيس بشار الأسد، وقال -أمم المشاركين في مؤتمر حول الدفاع في الخليج بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي- إنه حيال الثمن الياهظ الذي دفعه الشعب السوري حتى الآن، فإنه من الملح أكثر من أي وقت مضى التحرك في اتجاه تجاوز الانقسامات من أجل تنفيذ انتقال سياسي. من جانبها جدد مفوضة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية نافي بيلاي دعوتها إلى التحقيق مع الأسد فيما يتعلق بارتكاب جرائم حرب، وفي لقاء أجرته معها القناة الرابعة الإخبارية البريطانية، أجابت بيلاي عن سؤال عما إذا كان يجب التحقيق مع الأسد في جرائم حرب، بقولها "إن ذلك لم يتم بعد، ولكن يجب ذلك". وأضافت أنها دعت لحاكمته قبل ١٨ شهرا استنادا إلى الأدلة التي تثبت أن قوات الرئيس الأسد وقواته الأمنية وجساعات أخرى متحالفة معه ترتكب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في سوريا. وطالبت مجلس الأمن بإحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية، مشيرة إلى أن لدى مجلس الأمن مجموعة من الأدوات للفصل بين الجانبين المتحاربين للسماح بإجراء مفاوضات، واعتبرت أن الأوضاع تتطلب اتخاذ إجراء عاجل.

استراليا تريد توضيحات من إسرائيل بشأن «السجين إكس»



● سيدني/ وكالات
أكدت الحكومة الأسترالية أنها تريد من إسرائيل توضيحات بشأن وفاة استرالي عرف باسم "السجين إكس" في سجن في تل أبيب في ٢٠١٠م في إطار تحقيق تجريه في هذه القضية. وقال وزير الخارجية الأسترالي بوب كار: إن مكتبه يقوم بأعداد تقرير رسمي حول الظروف التي أحاطت بوفاة السجين الذي قاتل وسائل الإعلام الأسترالية أنه يدعى بن زيغير (٣٤ عاما) وتؤكد الدولة العبرية أنه قضى انتحارا. وادى تمكن السجين الذي كان في سجن يخضع لإجراءات أمنية ومراقبة مشددة، من شق نفسه إلى اثارة العديد من التساؤلات وتغذية نظريات المؤامرة التي تحدثت عنها وسائل الإعلام الإسرائيلية والأسترالية. وما زالت اسئلة كثيرة مطروحة في قضية زيغير الذي لم تدل عائلته بأي تعليق حتى الآن، بينما صرح مسؤول إسرائيلي كبير لم تكشف هويته لصحيفة استراليا أن مسؤولين أستراليين استجوبوا السجين للاشتباه بأنه يقوم بالتجسس لحساب الدولة العبرية. وقال وزير الخارجية الأسترالي كبير موظفي الوزارة بيتر فارغير يقوم بأعداد تقرير "بشأن كل الاتصالات القنصلية بين أستراليا وإسرائيل" بما في ذلك الاتصالات بين أجهزة الأمن في البلدين. وأضاف بوب كار: "طلبنا من الحكومة الإسرائيلية المساهمة في هذا التقرير". وأكد الوزير الأسترالي "تريد أن ننجم فرصة تقديم توضيحات لنا حول حالة الوفاة المجهمة هذه". وتابع كار: إنه إذا كشف التحقيق وجود ثغرات يمكننا تحسين اتصالاتنا

٨١ قتيلا ضحايا العنف المذهبي في باكستان

● اسلام اباد/
اعن مسؤول في الشرطة المحلية أن حصيلة ضحايا الاعتداء الجديد الذي استهدف شيعية أمس الأول في كويتا جنوب غرب باكستان ارتفعت إلى ٨١ قتيلا و١٧٨ جريحا. وفي الوقت نفسه، هدد المسلمون الشيعة بالظواهر اذا لم يتم بسرعة توقيف مدبري الاعتداء الذي كان واحدا من أعنف الهجمات على الشيعة الذين يتكلمون حوالي عشرين بالغة من ١٨٠ مليون نسمة في هذا البلد المسلم السني بغالبية. وأعلنت السلطات المحلية أن قبيلة تحوي حوالي طن من المنفجرات موضوعة في شاحنة صهرج فجرت عن بعد مساء أمس الأول في سوق محلية ببلدة هزاره ناون التي يسكنها الهزاره الشيعة والواقعة في ضواحي كويتا عاصمة ولاية بلوشستان. وبلوشستان ولاية حدودية مع إيران وأفغانستان وتعد مسرحا للعنف المذهبي في الغالبية السنية والأقلية الشيعة في باكستان. وذكر شهود عيان أن حشودا غاضبة احاطت بالمطبعة بعد الانفجار وقت الحجارة على الشرطة المتجهة بعدم حماية الشيعة. وتزايدت أعمال العنف المذهبية ضد الأقلية الشيعة بشكل كبير في السنوات الأخيرة في باكستان وخصوصا في بلوشستان. واهل عزيم الله هزاره زعيم الحزب الديموقراطي للهزاره أمس، حكومة الولاية ٤٨ ساعة لتوقيف منفذي الهجوم، قبل اطلاق تظاهرات كبرى.

ضبط خلية إرهابية في البحرين

● المنامة/
كتشف وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة أن الأجهزة الأمنية ضابطة خلال الفترة الماضية بالتعاون مع دولة شقيقة خلية إرهابية مكونة من ثمانية عناصر بحرينية ملت التحريات على تنقلهم بين إيران والعراق ولبنان وتلقيهم تدريبات على استخدام الأسلحة والمتفجرات مع توفير الدعم المالي. وقالت وكالة الأنباء البحرينية " بنا " عن الشيخ راشد في كلمة وجهها عبر تلفزيون البحرين لليلة الماضية، أنه سيتم الاعتلان عن تفاصيل هذه القضية فور استكمال التحقيق من قبل الجهات المختصة. وأشار الوزير البحريني إلى أن بعض مناطق المملكة شهدت خلال الفترة الأخيرة تصاعدا في وتيرة العنف وترتب على ذلك خسارة في الأرواح والممتلكات. مؤكدا أن الذين يقومون بهذه الأعمال إنما يحاولون جر الوطن إلى تفك مقلم. وأوضح أن أعمالا إرهابية حدثت خلال ثلاثة أيام ماضية تمثلت في التخریب على الأضراب ومحاوله منع المواطنين من الذهاب إلى أعمالهم وممارسة أعمال العنف بمختلف أشكالها. وعرض أنه نجح من هذه الأعمال وفاة اثنين وإصابة ٧٥ من رجال الأمن وظهور تصعيد خطير في نمط الأعمال الإرهابية باستخدام الأسلحة النارية بجانب التكتف من ١٩ جسما غربيا منها عبوة حارقة جاهزة للانفجار تم زرعها على جسر الملك فهد تم إبطال مفعولها من قبل الأجهزة المختصة. وشدد وزير الداخلية على أنه إلى جانب هذا التصعيد الأمني هناك فرصة سياسية تاريخية على أرض الواقع تتمثل في الحوار الوطني. مؤكدا أنه السبيل نحو الحل السياسي والجواب الأمثل لكل الدعوات التي ترى أن الحل ليس أمثيا.

بقايا

خيبردولي

وأضاف أنه انتهى وفريق العمل الوطني المرافق له الى مجموعة من التوصيات لكي تكون تحت نظر متخذتي القرار وتحت رعاية وزارة الشؤون القانونية التي تسعى الى مراجعة التشريعات وتحديد مدى انساقها مع اتفاقية منظمة التجارة العالمية. وقد القي الخبير الدولي ومعه الخبيران الوطنيان الصنوي والإصحي محاضرات في الدورة التدريبية لتاهيل وتدريب الكوادر القانونية الخدمية واستمرت عشرة ايام في مجالات مراجعة التشريعات الوطنية المالية والاقتصادية والشرائية ومدى انساقها مع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية حيث تحققت الدورة يوم غد الثلاثاء.

علن تستعد

وشدد محافظ عدن على ضرورة قيام مدراء المديرات ومدراء عموم المؤسسات وأعضاء المجالس المحلية القيام بدورهم في حث المواطنين على العمل من أجل امان وامن المواطن وعدم السماح لنك عايب ثامن الوطن ومفترقيه ان يعمدا في زعزعة امن المحافظة. وقال ان بيان مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن كان أكثر وضوحا وجاء في هذا الوقت من أجل تكاتف الجميع وإصلاح ماتم تخريبه من العايشين وحذر من إنجراف المواطنين وراء هؤلاء العايبين مجبرين بعد تلقيهم للعديد من الرسائل المهددة لهم. وأوضح المحافظ ان الإعداد لمؤتمر الحوار الوطني تأكيد على إرادة أبناء اليمن بمختلف أرائهم واتجاهاتهم وذلك في إطار ممارسة حرياتهم في الأطر السلمية ونبد العنف.

٢١٨ جريحا

مشيرة إلى ان الجرحى الذين سيسافرون إلى الصين قريبا سيخضعون للفحص الطبي في المستشفى الجمهوري من قبل الفريق الطبي الصيني الذي يعمل هناك والذي سيرفر عدد الحالات التي يتطلب تسفيرها للعلاج في الصين، ولققت إلى أنه يجري حاليا التنسيق مع التشديد لإرسال دفعة من الجرحى للعلاج هناك حيث تم إرسال التقارير الطبية لعدد من الجرحى إلى سفيرتنا في التشديد. وقالت أنه تم توجيه اللجان الفرعية في المحافظات الاستمرار بعملها في استقبال الحالات الجديدة من الجرحى والرفع إلى اللجنة الرئيسية بشأن استقبال علاجهم في الداخل أو الخارج، منوهة إلى أن عدد الجرحى الذين تم تسفيرهم من قبل لاستكمال العلاج في مصر وتركيا تجاوزوا (٢١٨) جريحا منهم ١٢٥ إلى تركيا. وأشارت وزيرة الدولة لشؤون مجلس الوزراء إلى أنها استقبلت أمس المصابين والجرحى الذين سيسافرون اليوم إلى ألمانيا وكوبا، حيث تم تسليمهم بدل السفر والمصاريف الشخصية والتذاكر، مؤكدة ان اللجنة الوزارية وبتوجيهات من رئيس الوزراء عملت على تأمين كافة متطلبات واحتياجات علاجهم في ارقى المستشفيات الألمانية والكوبية. وأوضح ان اللجنة الوزارية المكلفة بحصر ومعالجة الجرحى ناقشت في اجتماعها أمس إجراءات التنسيق القائم مع المستشفيات الهنيدية والصينية لاستقبال دفع جديدة من الجرحى. وقالت ان اللجنة اقترت تأسيس قاعدة بيانات لكافة المصابين والجرحى في العاصمة وعموم المحافظات وبشكل عاجل وتقديم تقرير شامل إلى اللجنة في الاجتماع القادم. مشيرة إلى أنه تم إحالة عدد من الكشوفات المرفوعة إليها من بعض الجرحى إلى اللجان الطبية لفحصها وتشخيصها وتحديد حاجتها للعلاج سواء في الداخل أو الخارج، مؤكدة ان اللجنة تمارس عملها بمهنية ووطنية وتتعامل مع جميع الحالات بمقاييس علمي وطبي واحد دون استثناء.



سوريا ونداء المبعوث الأممي

إسكندر المريسي

● أظهرت تقديرات اللحظة السياسية الجارية في المشهد السياسي السوري أن الآزمة بكل تداعياتها السلبية بالتاكيد ستنتهي وإن طال أمدها فإن لكل مشكلة حلا لا سيما والنداء الذي أطلقه الوفد الأممي يوم امس الاخضر الإبراهيمي إلى إجراء محادثات بين المعارضة والنظام السوري لما من شأنه التوصل إلى حل للآزمة وإنهاء الصراع السياسي المستمر منذ ٢٣ شهرا.

فالنداء الذي أطلقه المبعوث الدولي يعتبر عين العقل والصواب والذي يتطوي على قدر عال من الحكمة أظهرت المساعي الحسنة والتوايا الطبية لذلك المبعوث، حيث سبق له وأن صرح في وقت سابق بأن ليس من مصلحة السوريين أيا كانت انتماءاتهم السياسية سواء، في السلطة أو المعارضة الاخراف في الجهد البذل لتخريب وطنهم وأن سوريا وطن الجميع.

واعتبر الاخضر الإبراهيمي بأن مبادرة أحمد معاذ الخطيب للحوار مع النظام السوري قد فتحت الباب كخطوة أولى للخروج من التفك المظلم الذي بخلته سوريا منذ بداية الآزمة، منوها بأن هذه المبادرة لا تزال مطروحة وستبقى مطروحة ويجب على الأطراف المختلفة أولا داخل سوريا وثانيا في المنطقة العربية بشكل خاص وعلى المستوى الدولي وأن تتعامل هذه المبادرة من أجل إنجاحها في إشارة إلى القوى الاقليمية والدولية الداعمة والساندة لكل من النظام والمعارضة.

لاسيما والأحداث الجارية في المشهد السياسي السوري له بعد محدد يتمثل بتفعيل الآزمة داخل الشأن السوري عبر المجهود الاقليمي والدولي وهذا ما يتناغم مع مهمة المبعوث الدولي في دعواته المتكررة إلى وقف الاقتتال في سوريا والمعاهلة مع الحوار بين فقاء العملية السياسية داخل تلك البلد العربي وتحكيم العقل والمنطق من أجل تجنب سوريا الآزمة والحرب وحالة التشظي السياسي.

لذا يتوجب على أطراف الصراع داخل سوريا احترام أي خطة سلام لمبادرة بناءة وناجحة تنهي الأحداث الدامية وهو ما يتطلب لترجمة ذلك النداء أن يعلن الاخضر الإبراهيمي مبادرة متكاملة والدخول في حوار شامل وكامل بين النظام والمعارضة، ولا نعتقد بأن السلطة والمعارضة ضابطة في تخريب سوريا لأن ذلك يلحق أضرارا بالغة بدرجة أساسية بالشعب السوري.

لا سيما وقد جربوا الاستواء بالحوار الاقليمية والدولية واتضح في نهاية المطاف ان الآزمة في سوريا شأن وطني داخلي ويجب أن تحل في إطار مؤتمر حوار وطني يتم برعاية أممية ويتم من خلال ذلك الحوار حل كافة المشاكل والقضايا العالقة والمطالب بحفها، ولا نعتقد بأن السوريين بالمعارضة لا يريدون إذا كانوا فعلا كذلك أن يقولوا بالتي هي أحسن خاصة خلال هذه المرحلة وما تمر به سوريا بالظرف الراهن من تحديات مختلفة نبد العنف وتغليب المنطق وإعطاء أولوية للحوار لكي تستطيع دمشق الخروج من أزمتها الراهنة لانه لا بديل لحل الآزمة القائمة في سوريا إلا الحوار.

aaskander@yahoo.com